

## صفة الصفوة

حين رآني وقد كان يرااني قبل أن يضرب الحجاب فاستيقظت بإسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبا بي وـ ما كلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى أناخ راحتته فوطئ على يديها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا موغرين في نهر الظهيرة فهلك من هلك في شأنـي .

وكان الذي تولى كبره عبدـ Aـ بن أبي بن سلول فقدمت المدينة فاشتكىـتـ حين قدمتها شهراـ والناسـ يفيضونـ في قولـ أهلـ الإـلـفـكـ ولاـ أـشـعـرـ بشـيءـ منـ ذـلـكـ وـهـوـ يـرـيـبـنـيـ فيـ وجـعـيـ أـنـيـ لـأـ عـرـفـ منـ رسولـ Aـ اللـطـفـ الـذـيـ كـنـتـ أـرـىـ مـنـهـ حـيـنـ أـشـتـكـيـ إـنـمـاـ يـدـخـلـ رسـوـلـ Aـ فـيـسـلـمـ ثـمـ يـقـولـ كـيـفـ تـيـكـمـ فـذـلـكـ يـرـيـبـنـيـ وـلـاـ أـشـعـرـ بـالـشـرـ حـتـىـ خـرـجـتـ بـعـدـ مـاـ نـقـهـتـ وـخـرـجـتـ مـعـيـ أـمـ مـسـطـحـ قـبـلـ الـمـنـاصـعـ وـهـوـ مـتـبـرـزـنـاـ وـلـاـ نـخـرـ إـلـاـ لـيـلـ إـلـىـ لـيـلـ وـذـلـكـ قـبـلـ أـنـ تـتـخـذـ الـكـنـفـ قـرـيـبـاـ مـنـ بـيـوـتـنـاـ وـأـمـرـنـاـ أـمـرـ الـعـرـبـ الـأـوـلـ فـيـ التـنـزـهـ وـكـنـاـ نـتـأـذـ بـالـكـنـفـ أـنـ نـتـخـذـهـ عـنـدـ بـيـوـتـنـاـ فـاـنـطـلـقـتـ أـنـاـ وـأـمـ مـسـطـحـ وـهـيـ بـنـتـ أـبـيـ رـهـمـ بـنـ الـمـطـلـبـ بـنـ عـبـدـ مـنـافـ وـأـمـهـاـ بـنـتـ صـخـرـ بـنـ عـامـرـ خـالـةـ أـبـيـ بـكـرـ الصـدـيقـ Bـ وـاتـبـنـهـاـ مـسـطـحـ بـنـ أـثـاثـةـ بـنـ عـبـادـ بـنـ الـمـطـلـبـ .

فـأـقـبـلـتـ أـنـاـ وـبـنـتـ أـبـيـ رـهـمـ قـبـلـ بـيـتـيـ حـيـنـ فـرـغـنـاـ مـنـ شـأـنـنـاـ فـعـثـرـتـ أـمـ مـسـطـحـ فـيـ مـرـطـهـاـ فـقـالـتـ تـعـسـ مـسـطـحـ فـقـلـتـ لـهـاـ بـئـسـ مـاـ قـلـتـ